

الرب يفيض على الرحماء بالخير والبركة أضعافاً ..

البركة الثالثة:

❖ انه اختبار حتى .. يدركه الرحماء تماماً .. وأعود وأقول أنهم يكادون يرون يد الله التي تفيض عليهم بالخير والبركة أضعاف ما يقدمون ..

❖ يقول رب المجد على فم ملاخي النبي : << هاتوا جميع العشور .. وجربوني بهذا قال رب الجنود : إن كنت لا افتح لكم كوى السموات وأفيض عليكم بركة حتى لا توسع >> (ملاخي ١٠:٣) .. تأملوا يا أحبائي كيف يفيض الرب بالبركة أضعافاً على الذين يعطوه جميع عشورهم .. تأملوا أيضاً يا أحبائي كلمة << أفتح لكم كوى السموات >> ، ليس فقط كوة أو كوتين .. وكلمة << أفيض (من الفيضان) عليكم بركة >> .. وكلمة << حتى لا توسع >> بمعنى حتى لا يوجد ما يتسع لاحتوائها ، وتقولوا كفانا كفانا .. يا رب لك المجد .

❖ دائماً كنت أسمع من قداسة البابا شنودة تعبير : << ربنا لا يببب مديون >> فعندما نعطي الفقير نحن نقرض الرب ، كقول سفر الأمثال : << من يرحم الفقير يقرض الرب >> (أم ١٩ : ١٧) .. وربنا لا يببب وعليه قرض أو دين .. إنما يعيد هذا القرض أضعافاً ..

❖ ويقول أيضاً سفر الأمثال : << اكرم الرب من مالك ومن كل باكورات غلتك ، فتمتلي خزائنك شعباً وتفيض معاصرك مسطراً >> (أم ٣ : ٩، ١٠) .. ويقول في موضع آخر : << يوجد من يفرق فيزداد أيضاً ومن يمسك أكثر من اللائق وإنما إلى الفقر . النفس السخية تسمن والمروي هو أيضاً يروى >> (أم ١١ : ٢٤ ، ٢٥) .

❖ ويقول الوحي الإلهي على فم يشوع بن سيراخ : << كن متهلل الوجه في كل عطية وقدس العشور بفرح ، فإن الرب يكافئك سبعة أضعاف . أعط العلى على حسب عطيته وقدم كسب يدك عن قرّة عين ، فإن الرب مكافئ ، فيكافئك سبعة أضعاف >> (سى ٣٥ : ١١-١٣) ..

❖ ويقول رب المجد أيضاً عن هذه البركة في العظة على الجبل : << أعطوا تعطوا ، كيلاً جيداً ملبداً مهزوزاً فائضاً يعطون في أحضانكم >> (لوقا ٦ : ٣٨) .. تأملوا يا أحبائي كيف يفيض الرب بالبركة أضعافاً على الرحماء الذين يعطوا .. تأملوا يا أحبائي الأربعة أوصاف التي وصف بها الرب الكيل الذي يُرد للرحماء ، بأنه جيداً ، ملبداً ، مهزوزاً ، فائضاً ..

انه اختبار يا أحبائي يعنيه الرحماء جيداً .. كيف يفيض عليهم

الرب بالبركة أضعافاً كلما يتحرك قلبهم بالرحمة .

ونذكر يا أحبائى بعض القصص الجميلة لهذه البركة :

وقبل أن أسرد هذه القصص ، أخال يا إخوتى الأحباء أن كل واحد من الرحماء له قصص عديدة لهذه البركة ..

١- قصة شركة الأدوية سنة ٢٠٠٧

شركة أدوية توزع عشرة أصناف - وحدث أن اليورو ارتفع فجأة ، وأيضاً شركة منافسة تسببت فى قلة معدل التوزيع ... مما جعل الشركة فى وضع مالى **border line** .. وفى تلك الآونة طلبت كنيسة هذا الأرخن الفاضل (صاحب الشركة) تبرع بـ ٢/١ مليون لأنها بصدد شراء قطعة أرض .. والوقت ضيق على ميعاد التسديد .. والـ **financial controller** أخبره بأنه لا نستطيع التبرع حتى بـ خمسين ألفاً .. ولكنه تبرع بالمبلغ .. وإذ بالسماء تتدخل .. ورئيس الجمهورية يصدر قراراً بإعفاء بعض الأدوية من الجمارك .. ويكسب نتيجة ذلك أكثر من خمسة ملايين جنيه .. إنما الرب كان قد فتح كوى السموات .. **حَقْباً أُعْطُوا نَعْبَطُوا** .

٢- الأستـاز م . ش

يستورد بعض الأشياء فى الثمانينات وتشتريها منه الدولة وتتفق معه على دفع الثمن على ست دفعات عبر ٣ سنوات .. ويجىء ميعاد الدفعة الأولى ولا يستلم مستحقته ، وحتى السادسة ويقولون له انتظر - أمهلنا .. وكان الإتفاق أن يكون الدفع بالمارك السويسرى .
وتمر السنوات .. وما يسمعه هو كلمة أمهلنا ..

وذات يوم يمر بكنيسة السيدة العذراء بأحد ضواحي القاهرة ، وكانت تبنى فيتبرع بمبلغ كبير .. ويحدث بعد أسبوعين أن يتصل به المسئولون ويدفعوا له مستحقته وكانت عبارة عن ست أضعاف المبلغ المتفق عليه نتيجة لإرتفاع سعر المارك مضافة إليها الفوائد .. وينذهل هذا الأرخن الرحوم ، ولكنه يتذكر أن الرب وعد وقال افتح لكم كوى السموات وأفيض عليكم بركة ..

حَقْباً أُعْطُوا نَعْبَطُوا .

٣- الأستاز ر . ع . .

أحد الآباء الأساقفة كان بصدد شراء قطعة أرض وطلب منه مبلغ تبرع ومبلغ على سبيل السلفة . . وقام الأب الأسقف برد ثلث قيمة السلفة . . فقال له هذا الأرخن الفاضل . . كفى ذلك يا سيدنا ، واعتبر الثلثين تبرع . .

وكان ذلك الأرخن الفاضل فى صدد تسلم أشياء قد استوردها من أمريكا . . وحدث إن هذه الأشياء قد ارتفع ثمنها حوالى ٧ أضعاف . . وذلك بعد أن تبرع بهذا التبرع الكبير بحوالى أسبوع . . ويتعجب ذلك الأرخن الفاضل ، ويعود ويقول انها كوى السموات التى فتحتها الرب ليفيض منها بركة .

هتبا أعطوا نعطوا .

٤- الأستاز ب . ف . بالأقصر

يرجع تاريخ هذه القصة إلى أواخر ١٩٩٧ عقب حادثة الأقصر الشهيرة . .

ويقترب عيد الميلاد المجيد ولا يوجد لدى هذا الأرخن أموال لسد احتياجات العيد والفقراء والمساكين . . ويوم يمر تلو يوم . . والعيد على الأبواب . . وفى يوم من الأيام وكان يوم ثلاثاء قال من الصباح يا رب ما سأبيعه فى صباح هذا اليوم هو لك مهما كان وبعد ساعة من الزمان إذ به يبيع بـ ١٢٠ ألف جنيهه وكان معدل البيع فى تلك الأيام حوالى ٥ الآف جنيهه فى اليوم .

أخذ هذا الأرخن الفاضل الـ ١٢٠ ألف جنيهه رصيد الصباح وسلمه للكنيسة ، وكان المطلوب فقط ١٠٠ ألف جنيهه . . والعجيب يا أحبائى انه فى النصف الثانى من اليوم باع بحوالى ٣٠٠ ألف جنيهه فقط لـ ٦ أشخاص . . وباقى الأيام رجع البيع للمعدل العادى حوالى ٥ الآف جنيهه .

ما هذا؟! . . انها كوى السموات التى يفتحها الرب ليفيض منها بركة حتى لا توسع .

هتبا أعطوا نعطوا .

انها إهدى بركات الرحمة التى يفتبرها الرحماء ويعيشونها جيداً . .

إن الرب يفيض عليهم بالخير والبركة أضعافاً .